

بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية تقول فيه إن اليمين الإسرائيلي الحاكم يرفض الدولة الفلسطينية ويعمق إبادة الشعب الفلسطيني لتوريث الصراع والبقاء في الحكم*

2024/1/28

مشاهد النازحين قسراً وصمة عار في جبين الإنسانية

مشاهد مؤلمة موثقة يندى لها جبين البشرية لآلاف النازحين الفلسطينيين قسراً وتحت حراب الاحتلال أثناء نزوحهم من مناطق وسط القطاع وخانيونس باتجاه رفح، بمن فيهم النساء والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى، وأكثر من نصف مليون فلسطيني في خانيونس طلب جيش الاحتلال منهم إخلاء منازلهم بما في ذلك إخلاء المستشفيات والمراكز الصحية في المدينة في أبشع توسيع وتعميق لدوائر التهجير القسري من مناطق جنوب القطاع ليشمل بذلك مليوني مواطن فلسطيني لا زالوا في حالة نزوح مستمر بحثاً عن مكان آمن غير متوفر بفعل القصف والعمليات العسكرية الإسرائيلية، في ظل حرمانهم من أبسط احتياجاتهم الإنسانية، وخضوعهم لتنقل مذل بين الدبابات والحواجز الإسرائيلية التي تفرق بين أفراد الأسرة الواحدة وفقاً للعمر والجنس وتقوم باعتقال الرجال وترك النساء والأطفال هائمين على وجوههم بدون معيل أو مساعدة، ووسط الشتاء والأمطار والبرد القارس، وتحت شبح القتل والتدمير المتواصل، وحتى الأسر التي تستطيع الوصول إلى رفح بشق الأنف لا تجد مكاناً يأويها حيث تفتقرش الأرض والشوارع والأزقة وتحت المطر وبدون خيمة قد تقيها من سوء الأحوال الجوية، هذا بالإضافة لحرمانهم من الغذاء والمياه والدواء، وفي بيئة باتت ملوثة تشكل أرضاً خصبة لانتشار الأوبئة.

تؤكد الوزارة أن اليمين الإسرائيلي الحاكم بزعامة بنيامين نتنياهو يتعمد استهداف المدنيين الفلسطينيين واذلالهم ويحاول كسر إرادتهم بالبقاء والصمود في أرض وطنهم ويدفعهم للبحث عن اقصر الطرق للهجرة خارجه، كما أن هذا اليمين الفاشي يُفرغ سمومه الظلامية في حياة المواطنين الفلسطينيين ويجرد أجيال فلسطينية متعاقبة من إنسانيتها ويدفعها للحياة بدون أمل في الكرامة والحرية والحقوق، ويمعن نتنياهو ليس فقط بارتكاب أبشع أشكال الإبادة بحق شعبنا، وإنما أيضاً في التفاخر بإغلاق أية فرصة أو باب لوجود دولة للشعب الفلسطيني يعيش فيها بحرية وكرامة إلى جانب دولة إسرائيل.

وهنا تحذر الوزارة المجتمع الدولي والدول كافة من مغبة استمرار هذا المشهد الدموي الذي يجسد أبشع أشكال اللاسامية، وتحذر من نتائجه وتداعياته على وعي الأجيال الفلسطينية الجديدة

* المصدر: دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين

والقادمة خاصة وأن اليمين الإسرائيلي الحاكم يمارس سياسة حرق السفن مع تلك الأجيال بوهم أنه قادر على زرع ثقافة الردع بداخلها، في حين أن تداعيات ما تشاهده الأجيال الفلسطينية من مذابح ومجازر بحق أهلها في قطاع غزة قد يكون له أثراً معاكساً تماماً لأوهام نتنياهو، بما يعني أن اليمين الإسرائيلي الحاكم يطمح لتوريث دوامة العنف في أوساط الفلسطينيين ويسعى لتدمير ثقافة السلام وأنصارها، فاليمين الإسرائيلي يتغذى على الحروب ودوامات العنف وتغيب أجواء السلام من أجل بقاءه واستمراره في الحكم.

ترى الوزارة أن إدراك المجتمع الدولي والدول كافة لهذه الأبعاد الخطيرة يستدعي بذل المزيد من الجهود لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار والانتصار للإنسانية ووقف استفحال الكارثة الإنسانية في صفوف المدنيين الفلسطينيين، وتؤكد أن النتائج الاستراتيجية لوقف هذه الكارثة التي ترتكبها إسرائيل لا تقل أهمية عن النتائج القريبة والمباشرة لوقف إطلاق النار.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>